

# المدرسة الأشعرية في القرن الثامن الهجري

د. وليد جبار إسماعيل العبيدي

مدرس / كلية الأمام الأعظم  
قسم نينوى

## الخلاصة

يمثل القرن الثامن الهجري ذروة نتاج المدرسة الشعرية من حيث الضبط والصياغة المذهبية والدقة الفلسفية وتحقيق المسائل وتوضيحها، وظهور مفكرين وعلماء بارزين طبعوا علم الكلام بطابعهم وأسلوبهم حتى صاروا حلقة الوصل بين من سبقهم ومن جاء بعدهم حيث زادوا عن المدرسة الأشعرية بالأدلة المفصلة الدقيقة ولم يكتفوا بتوضيح المسائل وشرحها بل كانوا يضيفون المعلومات الكثيرة والتحقيقات العلمية العميقة مما يعطي الدليل على سعة آفاقهم وعلومهم في طرح الأفكار وإيصال المعنى من غير تشويش ولا تشكيك بأسلوب عقلائي بعيد عن التعصب والتشدد .

## المقدمة

إن المنتبغ لتاريخ المدرسة الأشعرية يدرك مدى عناية الباحثين ورجال الفكر الإسلامي بهذه المدرسة لصلتها بالعقيدة الإيمانية وتصفيتها من كل الشبهات والبدع وأهواء المضلين ، إلا أن معظم الجهود لدراسة المدرسة الأشعرية انصبحت حول دراستها من خلال الفرق الإسلامية ، والمسائل الخلافية التي دارت في إطار العقيدة الإسلامية في الصدر الأول والقرون الأولى من ظهور أبرز العلماء ، وآرائهم في علم الكلام السني . ولم تسلط الأضواء حول هذه المدرسة في القرن الثامن الهجري على الرغم من ظهور اعلام بارزين كان لهم الأثر الواضح في معاصريهم وفي الذين جاءوا من بعدهم ، ولا أبلغ أن المدرسة الأشعرية قد أخذت إطارها الفلسفي النهائي في هذا العصر ، وصار اعلام هذا العصر هم الذين يعلق ويشرح كلامهم ، فما من عالم ولا متكلم جاء بعد القرن الثامن الهجري إلا وجعل علماء هذا العصر المرجع والسند والحجة في شرح وتوضيح الأفكار والآراء الكلامية للمدرسة الأشعرية ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث (المدرسة الأشعرية في القرن الثامن الهجري) .

وقد جاءت هذه الدراسة محاولة مني في الكشف عن أهم ملامح المدرسة الأشعرية في هذا العصر ، وحول أهم من برز من مفكريها .

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التاريخية والكتب المنهجية لتوضيح الصورة العلمية لهذا العصر ، حيث كان كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، الذي أفاد البحث في تراجم شخصيات هذا العصر ، وكتب الشيخ العلامة التفتازاني وأستاذه عضد الدين الأيجي والسيد الشريف الجرجاني كممثلين لأفكار المدرسة الأشعرية وغيرها من المصادر التي أغنت البحث في كل ما تناوله .

ان هذه الدراسة قد عقدناها على النحو التالي :

المبحث الاول :. القرن الثامن الهجري.

المبحث الثاني :..المدرسة الأشعرية.

المبحث الثالث : مفهوم علم الكلام.

المبحث الرابع :ابرز علماء المدرسة الأشعرية في القرن الثامن

الهجري.

المبحث الخامس : اثر الفلسفة في علم الكلام في القرن

الثامن الهجري.

المبحث السادس: اسلوب ومنهجية التأليف في القرن الثامن

الهجري .

المبحث السابع: أثر علماء المدرسة الأشعرية في القرن الثامن

الهجري.

# المبحث الاول

## القرن الثامن الهجري

أطل القرن الثامن الهجري والجروح في العالم الاسلامي لم تلتئم نتيجة لما احدثه المغول في رقعة العالم الاسلامي بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م من تخريب وتشريد وقتل ، وظل هذا الوضع فترة ليست بالقصيرة ، لا سيما في المشرق الاسلامي الذي كانت تتنازع فيه عوائل مالكة من المغول والمغول المتتركة ، ففي بلاد فارس يتنازع على الملك والسلطة العائلة المغولية الأيلخانية ، اما في افغانستان فكانت تحت حكم الكرت واما بلاد ما وراء النهر فتحت حكم المغول الجغتائيين . (١)

واما في العالم العربي فالحجاز كان تابعا للمماليك واليمن وحضرموت في حكم بني رسول في صنعاء ، وبقية بلاد الجزيرة تتنازع على حكمها المغول والتركمان ثم صارت تحت نفوذ تيمورلنك (٢) ، واما بلاد الشام فكانت في حكم المماليك ما عدا حماة التي كانت

---

(١). هاري وهازارد. اطلس العالم الإسلامي ، ترجمة ابراهيم زكي ومحمد مصطفى

مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ) القرن الثامن الهجري .

(٢). تيمورلنك: مؤسس الامبراطورية التيمورية التي شملت المشرق والعراق وبلاد

الشام ولد عام ٧٣٦هـ - ١٣٣٥م في قرية كش ومات سنة ٨٠٧هـ - ١٤٠٤م .

ارمينوس فامبري . تاريخ بخارى ، ترجمة د. احمد محمود ويحيى الخشاب . (المطبعة

الشرقية - القاهرة ١٩٦٥م) ص ٢٠٦

في حكم الايوبيين . واما مصر فكانت في حكم المماليك . وعوائل مملكة مختلفة كانت تحكم مراكش والجزائر وتونس (٣) .

إن القرن الثامن الهجري اتسم بظهور شخصيات كبيرة في عالم السياسة منها تيمورلنك التي مهدت لاطماعه في السلطة والسيطرة والظروف السياسية التي كانت تسود آسيا من الفوضى وكثرة الحروب ، وكذلك الروح الحربية التي كانت في نفوس قوات تيمولنك ، وكذلك انهيار المغول وتفككهم الى عدة امارات ، إن مثل هذه الظروف كانت سببا ليد قوية مثل يد تيمورلنك . مع ما كان لديه من طموح وجسارة ومقدرة حربية ان يسيطر على الشرق بأجمعه ، فما انتهى عام ٧٨٤هـ \_ ١٣٨٢ م حتى اصبح السلطان الاعظم على بلاد فارس وخراسان وافغانستان وبلاد ما وراء النهر والعراق وبلاد الشام ، فثبت دعائم ملكه وسلطانه في الاقاليم التي كانت قبل سلطانه تعمرها الفوضى والاضطرابات السياسية(٤) .

وبعد ما وجدناه من انقسامات سياسية وعرقية ، لانستطيع ان نتوقع حالة اجتماعية واقتصادية مستقرة ثابتة ، بسبب ما كانت تعانيه الشعوب من فوضى واضطرابات في الناحية الادارية .

---

(٣) علي محي الدين علي القرداغي تحقيق معنى لاله الاالله للأمام الزركشي (ط ١ دار

بوسلامة للطباعة والنشر تونس سنة ١٩٨٤م) ص٢٤

(٤) قامبري تاريخ بخارى ص ٢١٤

ان تنازع الامراء فيما بينهم ، وكثرة الغارات والحروب أدى الى تسلط الرعب والفرع في نفوس الناس ، حتى اصبح المسلم لا يطمئن على نفسه وأهله وماله ن فضلا عن حصول الجذب والقحط في أكثر البلاد الاسلامية التي اضعفت البلاد ومواردها وانهكها اقتصاديا فكانت مزارعها وحدائقها نهبا مباحا للجيش المغيرة (٥).

إن للعوامل الخارجية الاثر في حصول هذا التدهور الاقتصادي وسوء الحالة الاجتماعية كما نعتقد فالتفكك السياسي وكثرة الامراء التي نشبت بينهم حروب عنيفة استغرقت عشرات السنين وانتشار اللصوص على طرق القوافل التجارية مما جعل القوافل نهبا للسراق فجعلت القوافل تأخذ طرقا غير طرقها المعروفة ، فكان لتحول طرق التجارة الاثر الواضح في تدهور الحالة الاجتماعية عند الناس (٦).

فهذه نبذة بسيطة حول الحالة السياسية والاقتصادية في القرن

الثامن الهجري .

---

(٥) ابوالعباس احمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ - ٤١٨م). صبح الاعشى في صناعة

الأنشاء (المطبعة الأميرية - القاهرة ١٩١٩م) ج ٤/٤٣٩ .

(٦). مهاوي جاسم. تاريخ الغزو التيموري للعراق (رسالة ماجستير غير منشورة كلية

الأداب، جامعة بغداد سنة ١٩٧٦م) ص ٥٩-٦٠



# المبحث الثاني

## المدرسة الأشعرية

تعتبر المدرسة الأشعرية من اهم المدارس في علم الكلام لما لها من شأن كبير في تاريخ هذا العلم ،وقدر الله تعالى ان تعاليم هذه المدرسة ظلت سائدة في العالم الإسلامي الى اليوم .

أسس هذه المدرسة الشيخ ابوالحسن الأشعري الذي ولد عام (٢٦٠هـ - ٨٧٤ م ) وكان تلميذاً لمتكلم معتزلي اسمه ابوعلي الجبائي (ت ٣٠٣ هـ - ٩١٥ م) الذي كان معدوداً من أئمة الكلام في عصره<sup>(٧)</sup>.

ويذكر ان الإمام الأشعري ناظر استاذه الجبائي حيث قال الأشعري لاستاذه ( ماذا تقول في ثلاث اخوه مات احدهم مطيعاً والآخر عاصياً والثالث صغيراً ) ؟

فقال الأستاذ :- الأول يثاب بالجنة والثاني يعاقب بالنار والثالث لا يثاب ولا يعاقب .

فقال الأشعري :- فإن قال الثالث (يارب امتني صغيراً وما أبقيتني الى ان اكبر فأومن بك وأطيعك فادخل الجنة ) فقال يقول الرب اني كنت اعلم منك اذا كبرت لعصيت فدخلت النار فكان الأفضل لك ان تموت صغيراً.

---

<sup>(٧)</sup>. ابو الوفا الغنيمي التفتازاني .دراسات في الفلسفة الإسلامية .(ط١ مكتبة القاهرة الحديثة سنة ١٩٥٧م) ص١٤

فقال الأشعري : -فإن قال الثاني يارب لم لم تميتني صغيراً لئلا أعصيك فلا ادخل النار ،ماذا يقول الرب ؟ فبهت الجبائي وترك الأشعري مذهبه واشتغل هو ومن تبعه بأبطال رأي المعتزلة فسموا أهل السنة والجماعة<sup>(٨)</sup> .

فهذا مثال بسيط يصور لنا روح مذهب الأشعري وقدرته على المناظرة والجدال في الحق حيث كان زمنه رحمه الله قد امتلئ بالفرق ومجادلاتها القائمة على اصول فلسفية ومامن فرقة الا ولها باع ونظر في الفلسفة .فسلك الأمام الأشعري طريقاً بين النفي الذي هو مذهب الاعتزال وبين الأثبات الذي هو مذهب اهل التجسيم فناظر على قوله هذا واحتج لمذهبه فمال اليه اهل الحق وعولوا على رأيه حيث كان اهل السنة من قبل الأشعري لايعتمدون إلا على النقل في امور الاعتقاد .في حين اخذت الفلسفة توجه اهل الفرق الى الاعتماد على العقل ،فلما اخذ الأشعري في مناظرة المبتدعه بالعقل حفاظاً على السنة .جاء انصار مذهبه من بعده يثبتون عقائدهم بالعقل

---

(٨) .سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني .شرح النسفية (ط ١ الشركة العثمانية سنة ١٣٢٦هـ)ص١٦ .

تدعيماً لها ومنعاً لاثارة الشبه حولها، فوضعوا المقدمات العقلية التي تتوقف عليها الأدلة<sup>(٩)</sup>.

وقد قام بمثل ما قام به الإمام الأشعري في زمنه الشيخ ابو منصور محمد بن محمد الماتريدي (ت ٥٣٣٣-٩٤٤م) وله كتاب المقالات كما ان للاشعري كتاباً في المقالات وله كتب في الرد على المعتزلة والروافض وكتاب في الجدل وكتاب في التوحيد وله شرح لكتاب الأشعري في علم الكلام المسمى بالأبانه عن اصول الديانة<sup>(١٠)</sup>.

إلا انه قد حدث بين اتباع الأشعري واتباع الماتريدي خلاف مشهور في مضانه وهو اذا تتبع يبلغ بضع عشر مسألة كان بسببها في اول الأمر تباين واختلاف، إلا ان الأمر وصل عند المتأخرين واعني به القرن السابع والثامن الهجري الى دمج الآراء وانهاء ذلك التعصب الذي ظهر من اتباع هذين العلمين وصار علماء القرن الثامن الهجري يمثلون تمام التمثيل تلك الروح السمحة دون أي تعصب من كلا المدرستين على الأخرى، فظهر في مؤلفات العلامة الأيجي والتفتازاني والجرجاني كل الآراء وشرحها بالتفصيل دون أي تعصب

---

<sup>(٩)</sup> مصطفى عبدالرزاق. تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية (مطبعة لجنة التأليف والترجمة

القاهرة ١٣٦٣هـ-١٩٤٤م) ص ٢٩٠

<sup>(١٠)</sup> طاش كبري زاده. طبقات الفقهاء (ط ٢ الموصل ١٩٦١م) ص ٥٦ و ابو الوفا التفتازاني

دراسات في الفلسفة ص ٤٣

مع دمج الأراء بعضها ببعض وحصر تلك الخلافات بمسائل قليلة مما يعطي الصورة المتكاملة لمدرسة اهل السنة والجماعة متضامنة في افكارها ومتنوعة في طروحاتها فصار مذهب اهل السنة متجسداً بأراء وافكار كلا المدرستين .

ومن رجالات المدرسة الأشعرية الذين اعقبوا الأمام الأشعري في ترسيخ اراء امامهم القاضي ابو بكر الباقلائي (ت ٤٠٣هـ— ١٠١٣م) وأمام الحرميين ابوالمعالي الجويني (ت ٤٧٨هـ— ١٠٨٥م) .

ثم جاء من بعدهم حجة الأسلام الغزالي (ت ٥٠٥هـ— ١١١١م) وفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ— ١٢٠٩م) والقاضي البيضاوي (ت ٦٩١هـ— ١٢٨٦م) .

وفي القرن الثامن الهجري العلامة عضدالدين الأيجي وسعد لدين التفتازاني والسيد لشريف الجرجاني الذين يعتبرون بحق محققي المدرسة لأشعرية حيث وصل الفكر الأشعري في عصرهم ذروة نتاجهم<sup>(١١)</sup> .

---

(١١) مصطفى عبدالرزاق . التمهيد ص ٢٩٤

# المبحث الثالث

## مفهوم علم الكلام

لعلماء المدرسة الأشعرية في تعريف علم الكلام عبارات مختلفة وكثيرة تدل على الاختلاف في وجهات النظر ، فبعضهم جعله مقتصرا على المباحث التي تتفق مع عقائد أهل السنة دون الخوض في المسائل الفلسفية ، في حين وسع آخرون دائرته بحيث اشتملت على عقائد أهل السنة ، وغيرهم من المخالفين ، وقبل الخوض في الامثلة على تعريف كلا الفريقين نوضح اسماء هذا العلم والقابه وسبب تسميته بعلم الكلام .فقد سمي هذا العلم بأصول الدين وسماه أبو حنيفة رحمه الله ( تـ ١٥٠هـ - ٧٦٧ م ) بالفقه الأكبر ويسمى بعلم النظر والاستدلال ايضا ، ويسمى كذلك بعلم التوحيد والصفات ، وفي شرح العقائد النسفية للعلامة التفتازاني ما نصه :

العلم المتعلق بالاحكام الفرعية ، أي العملية ، يسمى علم الشرائع والاحكام ، وبالاحكام الاصلية أي الاعتقادية يسمى علم التوحيد والصفات (١٢).

وقد ذكر الاعلام أقوالا مختلفة في سبب تسميته هذا العلم بالكلام، وجمع عضد الدين الايجي هذه الاقوال في كتاب المواقف بما نصه:

---

(١٢) التفتازاني .شرح النسفية ص ١٢

وإنما سمي الكلام إما لانه بإزاء المنطق للفلاسفة ، وإما لان ابوابه عنونت أو لا بالكلام في كذا أو لأن مسألة الكلام أشهر اجزائه حتى كثر فيه التشاجر فغلب عليه ، أو لانه يورث قدره على الكلام في الشرعيات ومع الخصم (١٣).

واما الامثلة على تعريف علم الكلام فهي كما يأتي :  
عرفه الغزالي بقوله : هو علم مقصوده حفظ عقيدة اهل السنة وحرستها عن تشويش أهل البدعة (١٤).

وعرفه ابن خلدون متفقا مع الغزالي في اقتصار علم الكلام على عقائد اهل السنة فقط ، بقوله :-  
هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بالادلة العقلية ،  
والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذهب السلف  
وأهل السنة (١٥) .

---

(١٣) عبدالرحمن عبدالغفور الأيجي .المواقف (عالم الكتب.بيروت-لبنان-بدون تاريخ)ص٧ .

(١٤) ابوحامد محمد بن محمد الغزالي .المنقذ من الضلالة تحقيق جميل ابراهيم (دار القادسية ،بغداد سنة ١٩٨٤م)ص١٨

(١٥) ولي الدين عبدالرحمن بن خلدون ت ٨٠٨هـ -١٤٠٥م (العبر وديوان المبتدإ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم نوي السلطان الأكبر (المقدمة) مطبعة الكشاف ،بيروت)ص٤٥٨



وعرفه العضد الايجي بقوله :-

الكلام علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج  
ودفع الشبه ، والمراد بالعقائد ما يقصد به الاعتقاد نفسه دون العمل،  
وبالدينية المنسوبة الى دين محمد فإن الخصم وان اخطأناه لا  
نخرجه من علماء الكلام (١٦) .

وعرفه العلامة التفتازاني بقوله :-

الكلام هو العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية (١٧)

فيلاحظ من كلام الايجي والتفتازاني ان علم الكلام يشمل كلام  
أهل السنة وكلام المخالفين مما يعطي الدليل الواضح ان علماء  
القرن الثامن الهجري كانت لهم اسهامات وأضافات مهمة لمفهوم  
علم الكلام ليشمل جميع الفرق الإسلامية دون حصر مما يعطي لهذا  
العلم الديمومة وسعة الأفق ،خلافًا لما ذهب السيد الغزالي وابن  
خلدون في حصر هذا العلم في نطاق أهل السنة دون غيرهم .

---

(١٦) الأيجي المواقف ص ٧ .

(١٧) سعد الدين التفتازاني . شرح المقاصد تحقيق عبدالرحمن عميرة (ط١ بيروت

١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) ج١/١٦٣ .

## المبحث الرابع

### أبرز علماء المدرسة الأشعرية

### في القرن الثامن الهجري

هذا المبحث الذي عقدناه حول من برز في المدرسة الأشعرية في القرن الثامن الهجري ، الذي كان كما ذكرنا في مقدمة البحث حافلا بالعلماء الذين بقيت اسمائهم خالدة الى يومنا هذا لما خلفوه لنا من آثار علمية ، ومن أشهر هؤلاء الاعلام العلامة عضد الدين عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار الايجي الشيرازي ، يذكر انه من نسل سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، لقب بعضد الدين ، وقاضي القضاة ، وشيخ العلماء وشيخ الشافعية في بلاده .

ولد بايج في نواحي شيراز سنة (٦٨٠هـ - ١٢٨١م) ، وقيل بعد السبعمئة .

اخذ العلم عن مشايخ عصره ولازم الشيخ زين الدين الهنكي تلميذ البيضاوي ، من اهم تلاميذه الذين اخذوا عنه ، ضياء الدين القزوين ، والعلامة التفتازاني .

من اهم اثاره العلمية : كتاب المواقف ، والجواهر مختصر كتاب المواقف ، والعقائد العضدية ، وشرح مختصر ابن الحاجب في اصول الفقه ، وكتاب الفوائد الغياثية في علم البلاغة ، ورسالة في علم الوضع ، واخرى في اداب البحث والمناظرة .

وتوفى عليه الرحمة والرضوان في ايج سنة (٧٥٦هـ) -

(١٨) (١٣٥٥م).

وكذلك من الاعلام البارزين لتيار الفكر الاشعري العلامة سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني نسبة الى قرية تفتازان وهي تابعة ( لنسا ) من اعمال خرسان ، وقد اختلف في مولده فيذكر جمهور المؤرخين ان ولادته في صفر سنة (٧٢٢هـ-١٣٢٢م) .

وخالف ذلك ابن حجر العسقلاني حيث يـقول ان مولده سنة

(٧١٢هـ-١٣١٢م). وتشير المصادر ان التفتازاني من طلاب الشيخ الايجي والقطب الرازي وغيرهما من الاعلام في عصره ، وتلمذ على يديه الكم الكبير من الطلاب ، وله مصنفات كثيرة وكبيرة منها :

شرح المقاصد ، وشرح النفسية ، والمطول ، والمختصر في علم البلاغة ، وشرح السراجية وغيرها من الكتب والتصانيف ،

---

(١٨) ابن حجر احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٧٤هـ-١٥٨٠م) الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة (ط ١ مطبعة مجلس المعارف العثمانية في الهند سنة ١٣٥٠هـ) ج٢ ص ٤٢٩ .

حتى ان العلماء ذكروا ان الجرجاني في بداية تأليفه وتصنيفه كان يغوص في بحار تحقيقات وتدقيقات التفتازاني (١٩).

فقد طبع الشيخ الايجي وتلميذه العلامة سعد الدين التفتازاني علم الكلام في القرن الثامن الهجري بطابعهم واسلوبهم الفلسفي حيث مثلاً ذروة انتاج الفكر الاشعري من حيث الضبط والصياغة المذهبية والدقة الفلسفية ، فقد ساهم الايجي والتفتازاني في اثراء علم الكلام في القرن الثامن الهجري بتحقيقات وتدقيقات وفوائد جلية اوردوها في الكتب التي الفوها.

وكذلك لا ننسى دور السيد الشريف الجرجاني ( المولود في ٧٤٠هـ-١٣٣٩ م - المتوفى سنة ٨١٦ هـ-١٤١٣ م ) الذي كان له الدور الفعال في القرن الثامن الهجري من خلال متركه لنا من مصنفات زادت عن ستين مصنف في شتى الفنون .

وقد تتلمذ على يد السيد الشريف الجرجاني الكثير من الأعلام منهم علاء الدين الرومي ( ت ٨٤١هـ-١٤٣٧م )، وفتح الله

---

(١٩) جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١هـ-١٥٠٥م بغية الوعاة .تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم (المكتبة العصرية صيدا -بيروت بدون تاريخ) ج ٢ ص ٧٥.

الشرواني (ت ٨٥٧هـ - ٤٠٣م)، وحيذر الرومي (ت ٨٨٤هـ - ٤٥٠م) وغيرهم الكثير<sup>(٢٠)</sup>.

ومن الملاحظ حول من برز من علماء هذا العصر القرن الثامن الهجري ما يأتي :-

١- إن العلماء في هذا العصر علماء موسوعيين في شتى مجالات العلوم الشرعية قد ابدعوا وأثروا المكتبة الاسلامية بجميع المجالات اذ لم يدعوا علما من العلوم الشرعية الا وكان لهم فيه باع وأثر كبير حيث نرى العالم منهم متكلماً وفقياً ومفسراً ولغوياً وبلاغياً ومحدثاً وأصولياً ، مما يدل على سعة علمهم وتشعب تفكيرهم ، وهذا يمكن ان يلاحظ للقارئ والمطلع على من برز من اعلام في هذا العصر ، مما يعطي الانطباع على ان هذا العصر قد انتج علماء موسوعيين أثروا في معاصريهم وفي الذين جاؤا من بعدهم وحتى يومنا هذا ، حيث صار القرن الثامن الهجري المرجع لكل المفكرين لدراسة اعلامه وآرائهم وافكارهم .

٢- ويجدر بنا ان نقول ان علماء هذا العصر ( القرن الثامن الهجري ) مع كبير شأنهم وسعة علمهم وتشعب افكارهم

---

<sup>(٢٠)</sup>المصدر نفسه ج ٢ ص ٢٨٥ وابن حجر. الدرر. ج ٤/٩٥٣ .

ومرجعيتهم ، هم محققون لآراء من سبقهم من الاعلام  
والباحثين وليس لديهم آراء خاصة بهم ، وإنما هم ناقلون  
ومدققون ويختارون الكلام الصحيح من السقيم ، ولهذا السبب  
يرجع اهمية هذا العصر وذلك لكونه مرحلة للتدقيق والتحقيق  
في كلام السابقين من الاعلام .

**المبحث الخامس**  
**اثر الفلسفة في علم الكلام**  
**في القرن الثامن الهجري**



هذا المبحث من اهم المباحث التي عقدناها في هذه الدراسة ، لان المطلع والمتخصص في هذا العلم يجد أن القرن الثامن الهجري يعتبر ذروة نتاج الفكر الاشعري، من حيث الضبط والصياغة المذهبية بأسلوب فلسفي بحت ، ولهذا قال ابن خلدون في علم الكلام عند المتأخرين :-

والتبست مسائل الكلام بمسائل الفلسفة بحيث لا يتميز احد الفنين من الاخر (٢١) .

هذا الخلط الذي بدأ به الامام الغزالي مع شدته في الرد على الفلاسفة ومعاداة الفلسفة ، حيث قسم الخلاف بيننا وبينهم الى ثلاثة أقسام ، قسم يرجع النزاع فيه الى اللفظ ، وقسم لا يصدم مذهبهم فيه أصلا من اصول الدين ، والقسم الثالث ما يتعلق النزاع فيه بأصل من أصول الدين كالفول بحدوث العالم وصفات الصانع وبيان حشر الاجساد والابدان (٢٢) .

ثم جاء الامام الرازي وصاغ علم الكلام بصياغة فلسفية عميقة وذلك بكتبه التي البس فيها علم الكلام بمسائل الفلسفة في معالم اصول الدين والمحصل وشرح اسماء الله الحسنى وغيرها .

---

(٢١) ابن خلدون . المقدمة ص ٤٥٧ .

(٢٢) مصطفى عبدالرزاق التمهيد ص ٢٩٣ .

وفي القرن الثامن الهجري كان العلامة الأيجي من ابرز من  
رسخ هذا الخلط بين الفلسفة وعلم الكلام حيث يعد كتاب المواقف من  
ابدع ما انتج الفكر الأشعري حيث دمج الآراء الكلامية والفلسفية  
بصيغة متينة فقد جعل كتابه يشمل الكثير من المباحث الفلسفية حتى  
صار مايتعلق بالأمر العقائدية مقتصرًا على موقفين وذلك لأن كتاب  
المواقف منقسم الى ستة مواقف أول في المقدمات ، والثاني في  
الأمر العامة ، والثالث في الأعراض ، والرابع في الجوهر ، وقد  
توسع الأيجي في كل موقف من هذه المواقف ، واما الموقف الخامس  
فقد كان في الألهيات ، والموقف السادس في السمعيات ، ولم يتوسع  
الأيجي في الموقفين اخيرين كما توسع في المواقف السابقة ، وقد  
تسابق الاعلام على شرحه في عصره ومن بعده على تحريره  
وتحقيق مسائله حيث يعتبر شرح السيد الشريف الجرجاني لكتاب  
المواقف من اعظم وأكبر الشروح في علم الكلام ، فقد اضاف  
تحقيقات وتعليقات مفيدة ورائعة في هذا المجال والذي يعد بحق من  
ابرز ما كتب في علم الكلام في القرن الثامن الهجري وحتى الان  
(٢٣)

---

(٢٣) الأيجي المواقف ص ٣ .

اما العلامة السعد التفتازاني فقد وضح هذا الخلط بين الفلسفة  
وعلم الكلام في كتابه شرح النسفية حيث قال :  
(الفلسفة نقلت الى العربية وخاض فيها الاسلاميون لاجل الرد  
على الفلاسفة فيما خالفوا فيه الشريعة ، فخلط العلماء كثيرا من هذه  
الفلسفات بعلم الكلام ، حتى يقتدروا بذلك على ابطالها ، فأدرجوا في  
علم الكلام معظم الطبيعيات والالهيات وخاضوا كذلك في الرياضيات  
(٢٤).

ففي كلام التفتازاني هذا اشارة واضحة الى سبب ادراج علماء  
الكلام المقدمات الفلسفية والقضايا المنطقية في هذا العلم ، وذلك  
حتى يقوون طالب العلم على الرد على المتفلسفة وأصحاب الالهواء  
وخصوصا المتخصص في هذا العلم ، فادرجوا امثال هذه المباحث  
كي يطلع عليها علماء الاسلام ويعلمون ما فيها من ضعف وهشاشة  
كما فعل الغزالي والرازي وغيرهما .

لكن هذا التبرير لا يرتضيه التيار السلفي الذي كان يتزعمه  
في القرن الثامن الهجري شيخ الاسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ -  
١٣٢٧م) وتلميذه ابن القيم الجوزية

---

(٢٤) التفتازاني شرح النسفية ص ١٧ .

(ت ٧٥١هـ-١٣٥٠م) ، مما جعلهما يتصديان للانتصار لمذهب  
السلف والرد بشدة على الاشاعرة خصوصا ، الذين خلطوا علم الكلام  
بالفلسفة حيث قال شيخ الاسلام ابن تيمية على المتكلمين الذين  
خلطوا علم الكلام بالفلسفة والقضايا العقلية :-  
( فالمتكلمة والمتفلسفة تعظم الطرق العقلية وكثير منها فاسد  
متناقض ، وهم أكثر خلق الله تناقضا واختلافا وكل فريق يرد على  
الآخر فيما يدعيه قطعيا (٢٥) .

فمن هذا الكلام وغيره أدى الى نشوب صراع قوي بين  
كلا المدرستين ، وظهر التعصب لهذه  
المدرسة وتلك المدرسة مما أدى الى  
تأطير كل تيار بإطاره

المتميز وهذان التياران بقيا حتى الان ، فهذا يشنع على ابن  
تيمية وآراءه وأفكاره وذلك يشنع على الاشاعرة وأفكارهم وخطهم  
الفلسفة بعلم الكلام .

---

(٢٥) احمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني. المعجز وكرامات الأولياء (دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان) ص ٥٨.

والحقيقة التي نراها ان موقف شيخ الاسلام ابن تيمية مع تلميذه في هذا القرن ورفعه لشعار احياء مذهب السلف ، والرد على الاشاعرة خصوصا ، هو رد فعل على الواقع الذي سبق ذكره ، من ان علماء الاشاعرة قاموا بخلط علم الكلام بالفلسفة ، حتى صار علم الكلام قريبا للفلسفة اكثر من العقيدة ، ولكل فعل كما نعلم يكون فيه مبالغة ينتج عنه رد فعل يعاكسه في الاتجاه ويساويه في القوة ، فالمبالغة في خلط علم الكلام بالفلسفة الذي بدأ فيه الامام الغزالي ومن بعده الامام الرازي خصوصا ، بخلاف من سبقهما كالامام ابي الحسن الاشعري والامام الباقلاني قد وصل ذروته في هذا القرن جعل لهذا الواقع رد فعل يعاكسه في الاتجاه ويساويه في المبالغة ، لايقاف هذا الخلط بين علم الكلام والفلسفة ، وذلك للعودة الى مذهب السلف .

ومن الجدير بالذكر ان المنهج الفلسفي لعلم الكلام ابتعد كثيرا عن مفهوم العقيدة الاسلامية ، وذلك لتوسع المؤلفين في ذكر المباحث الفلسفية من الامور العامة والماهية ولواحقها وغيرها ، ولهذا وجدنا اعلام امثال الامام السنوسي (١٤٨٩م - ١٨٩٥هـ)

الذي هو امتداد للمدرسة الأشعرية في القرن التاسع الهجري يوصي بترك امثال هذه الكتب ، وذلك لابتعادها عن موضوع العقيدة (٢٦) .

وأخيرا نود ان نوضح ان الاسلوب الفلسفي لم يقتصر على علم الكلام فقط ، بل كان سمي عامة في هذا العصر ( القرن الثامن الهجري ) لجميع العلوم الشرعية فمن ألف في مجال اللغة العربية وعلومها والفقهاء وعلومه واصوله وغيرها من العلوم قد ادرج بعض الاصطلاحات والمسائل الفلسفية وادخالها قصرا في كل هذه العلوم لان هذا العصر يعطي للمتبحر بالفلسفة المكانة والمنزلة على اقرانه.

---

(٢٦) ابو عبدالله محمد بن يوسف السنوسي . شرح السنوسية (مطبعة دار احياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي بدون تاريخ) ص ٧١ .

**المبحث السادس**  
**اسلوب ومنهجية التأليف**  
**في القرن الثامن الهجري**

لم يختلف علماء هذا القرن مع من سبقهم من المؤلفين، امثال الأشعري والجويني والغزالي والرازي في منهجية التأليف التي استخدمت، المتمثلة بعرض الأسئلة والأجوبة عليها، ثم بعد العرض يتبين الغامض ويرتفع الألتباس، حيث استخدم كل المؤلفين اسلوب (قيل.....وقلنا او قالوا....وقلنا)

وهذا له الأثر الكبير في لصوق الفكرة في ذهن القارئ، وجعله ينشد للكتاب وهذا من ايسر الطرق والوسائل المستخدمة في اصال وتوضيح المعلومات وهذا الأسلوب هو اسلوب القران الكريم واسلوب النبي (ص) مع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين في توضيح الفكرة وجعلها في اقرب طريق موصل الى الذهن. وكذلك استخدم الأعلام في هذا العصر اسلوب ضرب الأمثلة، وهي الطريقة التي استخدمها القران في تثبيت عقيدة المسلم .

ويستطيع القارئ مراجعة كتب العلامة الأيجي والشيخ التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني حيث يرى ما ذكرناه واضحا عند الجميع بدون استثناء، لأن هذا الأسلوب كان دأب المؤلفين في هذا العصر



والذي سبقه والذي تلاه (٢٧).

ومن الجدير بالذكر ان الرصانة والدقة في التعبير كان قوياً مما جعل كتبهم تحتاج الى الشرح والتوضيح، ولا تقرأ الأ بصحبة شيخ او أستاذ، فالذي يقرأ باب الألهيات في كتاب المواقف للعلامة الأيجي او شرح النسفية للتفتازاني يتضح له ذلك فقد ذكر حاجي خليفة ان الشروح والحواشي والتعليقات والنكت التي كتبت على شرح العقائد النسفية للتفتازاني فقط هي مايزيد على ثلاثين شرح وحاشية (٢٨).

فمنهجهم من المناهج الصعبة القريبة الى التعقيد والفلسفة، وهذا كما قلنا من اسلوب خلط الفلسفة بعلم الكلام خصوصاً عند الشيخ الأيجي والتفتازاني، حيث جعلوا طلاب العلم يهتمون اهتماماً كبيراً بحل عبارة الكتاب ومناقشتها، ولهذا نجد على كتبهم عشرات الشروح والحواشي لتوضيح دقة التعبير ورصانته.

وأن كان هذا الأسلوب يعد في عصرنا عيباً في التأليف، لكن هذا هو الذي كان سائد في ذلك العصر الذي شهد انتشار مثل هذه الكتب، التي

---

(٢٧) التفتازاني شرح النسفية ص ١٦٦ وعلي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ - ١٤١٣م) شرح المواقف (ط مصر سنة ١٣٢٥م) ج ١ ص ١٦٩، ١٦٤ / ج ٢ ص ١٣٣ / ج ٣ ص ٥٠.

(٢٨) مصطفى بن عبدالله المشهور بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ - ١٦٥٦م) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (الطبعة الأولى بيروت) ج ٢ / ١١٤٥.

الفها كتاب ومصنفون اغلبهم من غير العرب، وقد يكون للغتهم الأثر في جعل كتبهم بهذا الشكل من الصعوبة والتعقيد.

ومن دقة اسلوب التأليف في هذا العصر اننا وجدنا المؤلفين يحيلون في كتبهم القارئ الى كتب اخرى للمؤلف نفسه او لغيره، اذا اراد القارئ الأستزادة من المعلومات.

فقد مثلت المدرسة الأشعرية تمام التمثيل للفكر العقلاني البعيد عن التعصب او التشنيع حيث يجد القارئ نفسه امام فكر ناضج يتسع لجميع التيارات والرد عليها بأسلوب دقيق في الكثير من المؤلفات التي صنفت في علم الكلام لهذا العصر ، فمثلاً العلامة التفتازاني في معرض رده على الجبرية يشير الى اراء المخالف والى ضعف ادلته واضطرابها على شكل اشارات وعبارات ليس فيها أي معنى الى التعصب والتشنيع فمثلاً يقول التفتازاني في رده على الجبرية وادلته (هذا باطل من حيث اننا نفرق بالضرورة بين حركة البطش وحركة المرتعش ونعلم ان الأول بأختياره دون الثاني، وانه لو لم يكن للعبد فعلاً اصلاً لما صح تكليفه ولا ترتيب استحقاق الثواب والعقاب على فعله) (٢٩).

ومن الجدير بالذكر ان كتب العقيدة في هذا العصر اتسمت بصفة

---

(٢٩) التفتازاني شرح النسفية ص ١١٤ .

الشمولية حيث نجد المؤلف فيه الرد على كل الفرق التي تخالف  
مذهب اهل السنة والجماعة من معتزلة وخوارج وشيعة بشكل مفصل  
وواضح، خصوصاً عندما يأتي الكلام حول مسألة خلافة بين اهل  
السنة وغيرهم، وهذا ما نجده جلياً في جميع كتب علم الكلام سواء  
المختصر منها او المطول .

**المبحث السابع**  
**أثر علماء المدرسة الأشعرية**  
**في القرن الثامن الهجري**

يعتبر القرن الثامن الهجري ذروة نتاج مفكري المدرسة الأشعرية كما سبق ذكره وذلك من حيث الضبط والصياغة المذهبية والدقة الفلسفية وتحقيق المسائل وتوضيحها. حيث يعتبر العلامة الأيجي وتلميذه سعد الدين التفتازاني وكذلك العلامة السيد الشريف الجرجاني من ابرز من ظهوروا كمنظرين لفكر المدرسة الأشعرية حيث تعتبر كتبهم ومصنفاتهم من المصادر الأصلية في هذه المدرسة من حيث الصياغة والتحقيق في كل المسائل الكلامية حيث طبع هؤلاء الأعلام وغيرهم علم الكلام بطابعهم وأسلوبهم وهم يمثلون حلقة الوصل بين من سبقهم ومن جاء بعدهم.

ولهذا نرى ان أثر هؤلاء فيمن جاء بعدهم كبير جداً فقد أنكب معاصريهم ومن تلاهم لتحقيق كتبهم وتفسير كلامهم واختيار تحقيقاتهم لتوضيح افكار المدرسة الأشعرية، فالعلامة الأيجي صاحب المصنفات الكثيرة كالعقائد العضدية المشهورة والغنية عن التعريف فقد وضع على هذا الكتاب العشرات من الشروح والتعليقات منها شرح العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني وجلال الدين الدواني وغيرهم الكثير (٣٠).

---

(٣٠) التفتازاني شرح النسفية ص ١٢٨، ١٨٧، ١٨٢، ١٨٠.

كذلك من المصنفات للعلامة الأيجي كتابه المواقف في علم الكلام فقد تنافس العلماء على شرحه ومنهم شمس الدين محمد الكرمانى وسيف الدين الأبهري والمولى علاء الدين الطوسى وحيدر الهروى والعلامة السيد الشريف الجرجانى. ويعتبر شرح المواقف للسيد الشريف الجرجانى من أهم واعظم الشروح ، فقد وضعت على هذا الشرح الكثير من التعليقات والتحقيقات والحواشى منها :-

١- حاشية للقاضى شمس الدين محمد بن احمد البساطى ت(٨٤٢هـ - ١٤٣٨م) .

٢- حاشية للمولى خضر شاه بن عبد اللطيف ت(٨٥٤هـ - ١٤٥٠م) .

٣- حاشية للسيد علي العجمي ت( ٨٦٠هـ - ١٤٥٥م) .

٤- حاشية للمولى حسن جلبى بن محمد شاه الفنارى ت(٨٨٦هـ - ١٤٨١م) ، وهي حاشية لطيفة ومفيدة ، وقال انه ادرج فيها حواشى خواجه زاده ، وعليها تقارير لابن الحنائى .

٥- حاشية للشيخ فتح الله الشروانى ت(٨٩١هـ - ١٤٨٦م) ، وقد كتبت على الموقف الخامس فى الالهيات .

- ٦- حاشية للمولى سنان باشا يوسف خضرت (٨٩١هـ-١٤٨٦م) .
- ٧- حاشية لحسن بن عبد الصمد السمسوني ت(٨٩١هـ-١٤٨٦م) ، كتبت على الموقف الخامس في الالهيات .
- ٨- حاشية مصطفى بن يوسف خواجه زاده ت(٨٩٣هـ-١٤٨٧م) ، وهي الى مباحث الوجود .
- ٩- حاشية لطف الله بن حسن التوقاني المقتول سنة (٩٠٠هـ-١٤٩٤م) ، وهي على أوائله واورد فيها لطائف وتحقيقات تعجب منها النظار .
- ١٠- حاشية محي الدين محمد بن الخطيب ت(٩٠١هـ-١٤٨٦م) ، وهي على أوائله .
- ١١- حاشية محمد بن صاري كرز ت(٩٩٠هـ-١٤٩٥م) ، وكتبت على اوائله .
- ١٢- رسالة في الجواب عن سبع اشكالات على شرح المواقف للمولى مصلح الدين مصطفى القصطلاني ت(٩٠١هـ-١٤٨٦م) .
- ١٣- حاشية الشيخ يوسف ابن الحسين الكرملستي ت(٩٠٦هـ-١٥٠٠م)

١٤- حاشية قاسم الكرمياني المعروف بعذاري ت (١٩٠١هـ) -

(١٤٨٦م) ، وكتبت على الآلهيات .

١٥- رسالة في اسئلة عن مباحث الجواهر في شرح المواقف

وهي للمولى الحميدي ت (٩١٤هـ - ١٥٠٨م) (٣١).

والسيد الشريف الجرجاني ليس له هذا الكتاب فقط في علم الكلام

فشرحه للعقائد العضية عليه الكثير من الحواشي والتعليقات وكذلك

حاشيته على شرح التجريد للأصفهاني عليها اكثر من عشرة من

التعليقات والتحقيقات ، مما يعطينا الدليل على اهمية علماء هذا

العصر (القرن الثامن الهجري) وأثرهم فيمن جاء بعدهم (٣٢)

ولانسى العلامة سعد الدين التفتازاني وأثره في عصره وفيمن جاء

بعده فشرحه على العقائد النسفية صار كتاباً منهجياً يقرأ ويعتمد في

الكثير من المدارس والجامعات الإسلامية لما فيه من دقة ومعانٍ جما

فقد تسابق الأعلام في تحقيقه والتعليق عليه فمن تلك الشروح:-

١. شرح الشيخ محمد الشهير بابن فراس الحنفي ت (٩٣٢هـ) -

(١٥٢٥م)

٢. حاشية الشيخ عزالدين محمد جماعة ت (٨١٩هـ - ١٤١٦م)

---

(٣١) حاجي خليفة .كشف الظنون ج٢/١١٤٤ .

(٣٢) حاجي خليفة ج ١ ص ٦٨٥، ٣٤٧ / ج ٢ ص ١١٦ .



٣. حاشية خضر شاه الرومي (ت ٨٥٣هـ - ١٤٤٩م)
٤. حاشية المولى احمد بن موسى الشهير بالخيالي (توفي بعد سنة ٨٦٠هـ - ١٤٥٥م)
٥. حاشية مصلح الدين القسطلاني (ت ٩٠١هـ - ١٤٩٥م)
٦. حاشية محمد بن ابي الشريف المقدسي (ت ٩٠٥هـ - ١٤٩٩م)
٧. حاشية الشيخ محمد بن قاسم الغزي الشافعي (ت ٩١٨هـ - ١٥١٢م)
- (٣٣)

وليس للعلامة التفتازاني هذا الشرح فقط في علم الكلام فكتابه الكبير شرح المقاصد في علم الكلام من اهم المصادر المؤلفة في القرن الثامن الهجري فكان المرجع في الكثير من التحقيقات والمسائل المثارة في عصر التفتازاني والى يومنا هذا (٣٤) .

فهذه امثلة بسيطة على دور مفكري المدرسة الأشعرية في القرن الثامن الهجري في عصرهم وفيمن جاء بعدهم وهم بحق يمثلون حلقة الوصل بين السابقين واللاحقين لما لهم من ثروة فكرية وعلمية لاتنكر فهم بحق محققي المدرسة الأشعرية والمدققين في كل المحاور والمسائل الكلامية الأشعرية.

---

(٣٣) حاجي خليفة ج ٢ ص ١١٤٥.

(٣٤) حاجي خليفة ج ٢ ص ١٧٨.

## الخاتمة

بعد اتمامنا البحث نتوصل الى :-

- ١- يمثل القرن الثامن الهجري نقطة مضيئة من تاريخنا الاسلامي المجيد حيث حصل برجالاات اغنو المدرسة الاشعرية بكتب واراء ومؤلفات بقيت الى يومنا هذا محطا للبحث والمناقشة .
- ٢- مع كل ما يمثله هذا العصر ((القرن الثامن الهجري)) من نتاج فكري كبير الا انه يبقى في اطار التحقيق وتدقيق كلام المتقدمين فليس لعلماء هذا العصر ((القرن الثامن الهجري)) الا اختيار اراء من سبقهم وتحقيقها .
- ٣- مما يؤخذ على علماء المدرسة الاشعرية في هذا العصر ((القرن الثامن الهجري)) اتخاذهم الاسلوب الفلسفي الدقيق مما جعل مؤلفاتهم صعبة الفهم لكثرة تعمقها بالطروحات الفلسفية الكثيرة .
- ٤- ويلاحظ ان تأثير علماء المدرسة الاشعرية لهذا العصر ((القرن الثامن الهجري)) لم يقتصر على معاصريهم بل تجاوز الى زماننا هذا حيث اعتبر علماء القرن الثامن الهجري المرجع في تحقيق المسائل الكلامية للمدرسة الاشعرية .

## المصادر

ابن تيمية. احمد بن عبدالحليم الحراني.

١. المعجز وكرامات الأولياء (دار الكتب العلمية .بيروت -لبنان)

ابن حجر .احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٧٤هـ -١٥٨٠م)

٢. الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة (ط ١ مطبعة مجلس

المعارف العثمانية في الهند سنة ١٣٥٠هـ) ج ٢

ابن خلدون ولي الدين عبدالرحمن (ت ٨٠٨هـ -١٤٠٥م)

٣. العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن

عاصرههم نوي السلطان الأكبر (المقدمة) (مطبعة الكشاف ،بيروت)

ارمينوس فامبري .

٤. تاريخ بخارى ،ترجمة د.احمد محمود ويحيى الخشاب .(المطبعة

الشرقية -القاهرة ١٩٦٥م)

الأيجي عبدالرحمن عبدالغفور .

٥. المواقف (عالم الكتب.بيروت-لبنان-بدون تاريخ)

التفتازاني ابو الوفا الغنيمي .

٦. دراسات في الفلسفة الإسلامية (ط ١ مكتبة القاهرة الحديثة سنة

١٩٥٧م)

- التفتازاني سعد الدين مسعود بن عمر .
٧. شرح النسفية (ط ١ الشركة العثمانية سنة ١٣٢٦هـ)
٨. شرح المقاصد تحقيق عبدالرحمن عميرة (ط ١ بيروت ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)
- الجرجاني علي بن محمد.
٩. شرح المواقف (ط ١ مصر سنة ١٣٢٥م)
- حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧هـ-١٦٥٦م).
١٠. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (الطبعة الأولى بيروت)
- السنوسي ابو عبدالله محمد بن يوسف .
١١. شرح السنوسية (مطبعة دار احياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي بدون تاريخ )
- السيوطي جلال الدين عبدالرحمن ( ت ٩١١هـ-١٥٠٥م).
١٢. بغية الوعاة .تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم (المكتبة العصرية صيدا -بيروت بدون تاريخ)
- طاش كبري زاده.
١٣. طبقات الفقهاء (ط ٢ الموصل ١٩٦١م)
- الغزالي ابو حامد محمد بن محمد .

١٤. المنقذ من الضلالة تحقيق جميل ابراهيم (دار القادسية ،بغداد  
سنة ١٩٨٤م)  
القرداغي علي محي الدين .
١٥. تحقيق معنى لاله الاالله للأمام الزركشي (ط ١ دار بوسلامة  
للطباعة والنشر تونس سنة ١٩٨٤م)  
القلقشندي ابوالعباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ-١٤١٨م)  
١٦. صبح الاعشى في صناعة الأنشاء (المطبعة الأميرية -القاهرة  
١٩١٩م)  
مصطفى عبدالرزاق .
١٧. تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية (مطبعة لجنة التأليف والترجمة  
-القاهرة ١٣٦٣هـ-١٩٤٤م)  
مهاوي جاسم .
١٨. تاريخ الغزو التيموري للعراق (رسالة ماجستير غير منشورة  
كلية الآداب ،جامعة بغداد سنة ١٩٧٦م)  
هاري وهازارد .
١٩. اطلس العالم الإسلامي ، ترجمة ابراهيم زكي ومحمد مصطفى  
(مكتبة النهضة المصرية القاهرة ،بدون تاريخ).